

تعليق فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان على الديانة الإبراهيمية

!!

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فالدين الابراهيمى الحق هو الاسلام والتوحيد والميل عن الشرك بكل صوره - [00:00:00](#)

اما الزعم بان الدين الابراهيمى دين جامع للاسلام واليهودية والنصرانية باطل ومعتقد فاسد وتكذيب بالقرآن الكريم قال الله جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين - [00:00:20](#)

بل وامر الله جل وعلا المؤمنين ان يعلنوا دينهم بوضوح. فقال سبحانه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا - [00:00:44](#)

من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. بل وحذر جل وعلا اهل الايمان تحذيرا واضحا من اي محاولة تخرجهم من دينهم. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. وقال جل وعلا - [00:01:02](#)

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا والهدف المعلن لمشروع الديانات الابراهيمية على حد قولهم هو التركيز على المشترك بين الديانات والتغاضي عن الخلافات العقدية. وما يمكن ان يسبب نزاعات وحروبا وقتالا بين الشعوب ليشكل للمرة الاولى - [00:01:25](#)

مجتمعا مشتركا هذا يذكرني بقول من قال لقد صار قلبي قابلا كل صورة لغزلان ودير لرهبان وبيت لاثان وكعبة طائف والواح تورا ومصحف قرآني. فرق كبير جدا بين الدعوة الى البر - [00:01:53](#)

والعدل ورفع الظلم وحقق الدماء التي تسفك بالباطل. والاحسان الى الناس وعونهم واطعام جوعاهم ومداواة جرحاهم وممرضاهم. وايواء من شرد منهم فرق كبير بين كل هذه الاخلاق الجميلة والقيم النبيلة - [00:02:21](#)

التي جاء بها الاسلام ويدعو اليها فرق بين هذا وبين الدعوة الى ما يسمى بتوحيد الاديان السماوية والخلط والمزج بينها. تحت مسمى دين واحد يدعى الدين ابراهيمى هذا لا يمكن ابدا ان يتحقق. فالحق لا يلتقي مع الباطل. والنور لا يلتقي مع الظلام. والله جل وعلا يقول - [00:02:41](#)

قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والاختلاف بين الخلق بين الناس امر ثابت شرعا وقدرا ثابت في سنتهم والوانهم وعقائدهم وعقولهم ولغاتهم بل في بصمات اصابعهم وايديهم بل في بصمات اعينهم واصواتهم - [00:03:06](#)

هذا الاختلاف دائم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. قال تعالى ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين. قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى - [00:03:32](#)

حتى يكونوا مؤمنين وقال سبحانه ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك لذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - [00:03:52](#)

اي لا يزال الناس مختلفين في اديانهم واهوائهم وعقائدهم على اديان وملل واهواء وهو اشد الا من رحم ربك الا من رحم ربك فامن بالله جل وعلا وصدق رسله وانبياءه - [00:04:10](#)

في انهم لا يختلفون في توحيد الله وتصديق رسله وانبيائه وما جاءهم من عند الله جل وعلا. ولذلك يقول ربنا جل وعلا في اوائل سورة التغابن هو الذي خلقكم فمنكم كافر - [00:04:33](#)

منكم مؤمن اللهم تعملون بصير. وقال جل جلاله وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسينات لعلهم يرجعون. ومن المعلوم يا اخواني واخواتي من دين الله بالضرورة ان الاسلام لا يقبل الانتزاز بغيره من الاديان. وانه جاء ناسخا لها ومهيمن عليها جميعا - [00:04:48](#)

وان الاسلام لم ينزل ليكون للعرب وحدهم. ولا لقوم دون قوم وانما نزل ليكون الاسلام دين الناس اجمعين الى يوم الدين. قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - [00:05:14](#)

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالاسلام هو النعمة الكبرى والمنة العظمى والدين الذي ارتضاه ربنا جل وعلا لاهل السماوات والارض. وهو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وهو الدين الذي بعث الله فيه - [00:05:38](#)

كل الانبياء والمرسلين ليبلغوه للخلق اجمعين فالاسلام اصل رسالتهم الذي اتحدوا عليه. وانطلقوا منه ودعوا اليه. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. وقال - [00:06:05](#) قال ومن يبتغي غير الاسلام دينه فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاسرين. فالاسلام دينهم جميعا. وان اختلفت شرائعهم واحكامهم. فدين نوح ولطالما كررت هذا سين نوح عليه السلام هو الاسلام. قال تعالى حكاية عنه وامرت ان اكون من المسلمين. ودين ابراهيم عليه السلام هو الاسلام. قال تعالى - [00:06:30](#)

اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا لا تموتن الا وانتم مسلمون. ودين موسى عليه السلام هو الاسلام. قال الله حكاية عنه يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا - [00:06:55](#)

ان كنتم مسلمين ودين عيسى عليه السلام هو الاسلام. قال الله عز وجل حكاية عنه. فلما احس عيسى منهم الكفر فقال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بان مسلمون. وقال الله تعالى واذ اوحيت - [00:07:15](#)

الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا. واشهد باننا مسلمون. ودين سليمان عليه السلام هو الاسلام. قال الله حكاية عنه قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. وقالت ملكة سبأ ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع - [00:07:35](#)

سليمان لله رب العالمين ودين الجن المؤمن هو الاسلام. قال تعالى حكاية عنهم وان منا المسلمون ومنا القاسطون من اسلم فاولئك تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. اما الشرائع فمختلفة ومتعددة ومتنوعة - [00:08:00](#)

بحسب سابق علم الله تعالى وحكمته في تشريعه وحكمه وامره باوضاع كل امة وزمانها الهة وطبائعها وقوتها وضعفها. وبحسب ابدية التشريع او تغييره. قال جل وعلا لكل جعلنا من شرعة ومنهاجة. وقال جل وعلا لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك - [00:08:20](#)

اكل على هدى مستقيم وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة وكأنه صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة. والانبياء اخوة لعلات -

[00:08:50](#)

امهاتهم شتى ودينهم واحد. فالرسل كلهم والانبياء كلهم لم يختلفوا فيما بينهم الا الشرائع والاحكام. اما دينهم واحد هو الاسلام.

ولذلك نفى ربنا جل وعلا عن ابراهيم ان يكون موافقا لليهودية او - [00:09:12](#)

او المشركين. فقال جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. تلك كالحنيفية التي بعث بها ابراهيم هي التي بعث بها سيد المرسلين. كما في مسند احمد. بسند صحيح من حديث عائشة - [00:09:32](#)

صلى الله عليه وسلم قال اني ارسلت بحنيفية سمحة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي خيرات

والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسل - [00:09:52](#)
الا كان من اصحاب النار. وفي الصحيحين من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:10:12](#)

فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي. واحلت لي الغنائم. ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة. اسمع كان النبي يبعث الى
قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. ومع خطورة هذا المشروع الذي يستهدف اصل - [00:10:30](#)

دين واساس الملة لكننا نحن مسلمين على يقين بان رب العالمين هو الذي تولى حفظ كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.
وحفظ الذكر حفظ لما يحتويه الذكر من الدين. وسوف تبطل كل - [00:10:50](#)

المساعي التي تحاول المساس بدين الله تبارك وتعالى. وسيظهر الله دينه ولن تستطيع جميع الافواه ولو اجتمعت ان تطفى نور الله
جل وعلا. قال سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان - [00:11:09](#)

قمة نورة ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون والايات والاحاديث
كثيرة وتالله انه جل وعلا يهيئ الكون كله الان بما نراه كل يوم وما نسمعه ونشاهده على الشاشات - [00:11:27](#)

وعبر مواقع التواصل ورب الكعبة ان الملك يهيئ الكون لمراده ولتحقيق وعد رسله وانبيائه. فالله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون لكن ما دورك انت؟ انصر دينك - [00:11:47](#)

واشهد لدينك علما وعملا وخلقا وسلوكا وحالا. وارفع راية الدعوة الى الله الى التوحيد. الحق والى مين الحق بحكمة ورحمة وادب
وتواضع. واتخذ لنفسك سبيلا الى رضوان الله وجنته. والى ثواب الدنيا والاخرة - [00:12:09](#)

لثبات على الحق والسعي في نصرة الحق بما تيسر لك من السبل والوسائل المتاحة وادعو المسؤولين عن وزارات التربية والتعليم
وزارات الاعلام في العالم الاسلامي والعربي ان يحافظوا على الدين واصوله. وان يحافظوا على التوحيد - [00:12:29](#)

وعلى ثوابت العقيدة والشريعة. وان نحسن اولادنا عبر المناهج المقدمة لهم. من الانحرافات والشبهات الفكرية والعقدية للدين وانتبه
لما اقول وحفظا للاوطان وحفظا للاوطان. فالشباب امانة بين ايديكم وفي اعناقكم. وسوف تسألون عنها بين يدي الله جل وعلا. ونبينا

صلى الله - [00:12:50](#)

عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. لا حول ولا قوة الا بالله.
الامر امره والملك ملكه. والدين دينه. نسأل الله ان يشرفنا بنصرة هذا الدين - [00:13:15](#)

بالشهادة له على ارض الواقع بعلم وعمل وخلق وعطاء وابداع وانتاج. نسأل الله سبحانه ان ينصر اين هو كتابه وعباده المؤمنين؟ انه
بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [00:13:32](#)

واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:52](#)